زمن محمد بن سلمان

نعم لكل زمان رجاله الذين يستطيعون التفاعل مع محيطهم الاجتماعي والدولي بكل جدارة واقتدار ويفرضون وجودهم حسب مقتضيات الحال .

وهذا هو حال زماننا هذا الذي نعيشه الآن وما فيه من تقلبات واضطرابات سياسية كبيرة وغير مسبوقة تعصف بكل دول العالم ،ويمسك بزمامها كبار ساسة العالم وقادته .

وقد لا يستطيع الكثير من قادة بعض الدول مسايرة تلك التغيرات ولا ينجحون في التأقلم مع رياح الأحداث وعواصفها العاتية ومسايرتها .

ونحن في المملكة العربية السعودية لا نخشى تلك الظروف ولا نعبأ بها لأن الله سبحانه وتعالى قيَّض لنا حكومة قوية بقيادة خادم الحرمين الشرفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ، وساعده الأيمن سمو ولي عهده الأمين الأمير (محمد بن سلمان) الذي اعتبره كبار ساسة العالم رجلَ المرحلة التي نمر بها الآن ، لما يتمتع به من صفات وخصائص قلَّ أن تتوفر في غيره من رجال الحكم والسلطة في الوقت الراهن .

فالمرحلة الحالية فيها الكثيرِ من الصعوبات والتنوع السياسي وتعدد الحالات والأدوار تبعاً لما يجري على الساحة الدولية من مواقف وأحداث جسام تحتاج إلى حاكم يواجهها بحزم وعزم وقوة خارقة ، حتى يتمكن من الوقوف في وجه كل الصعوبات والعقبات والتحديات التي تواجه الحكومة سواء كانت مقصودة وضعتها بعض الدول المناوئة ؛ أو كانت نتيجة لردود أفعال وانعكاسات عالمية؛ حصلت بفعل عوامل سياسية معقدة .

وسمو الأمير (محمد بن سلمان) ولي عهد حكومتنا ذو مواهب وقدرات متعددة في شتى المجالات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية وغيرها الكثير ؛ وقد جاء في الوقت المناسب والظروف المناسبة ؛ فهو قادر بحول الله وقوته على المضي في خططه وبرامجه

التي يسعى لتحقيقها بصرف النظر عن المشكلات والعقبات التي يحاول أن يضعها في طريقه أعداء بلادنا من العرب والعجم .

وما رؤية ٢٠٣٠ إلا نتيجة طبيعية لما يمتلكه هذا الشباب الموهوب من أفكار وقدرات عالية في المجال الاقتصادي والسياسي يسعى جادا لتحقيقها وتحويل السعودية إلى دولة جديدة مستعينا بالله ثم بالإرث السياسي العريق والاقتصاد القوي الذي يتكئ عليه كمنطلق إلى مجموعة من الرؤى والتطلعات.
فالمرحلة الحالية لا تعترف بغير الأقوياء فكرا والمخلصين لدينهم ثم لوطنهم ، والملتزمين بالمعاهدات والاتفاقات الدولية.

كل هذه الصفات وغيرها الكثير يتمتع بها سمو الأمير محمد بن سلمان .

على أن هذه الخصائص الفريدة كانت سبباً قوياً في كثرة حساده على المستوى الفردي والدولي ؛ مما جعل أولئك الحاقدين يتربصون به ويلفقون الأكاذيب حوله ويزيدون من لغة التحريض عليه وتأجيج نفوس الناس عامة على شخصه الكريم ؛ ولاسيما بعد حادثة مقتل المواطن السعودي (جمال خاشقجي) ؛ حيث اتخذ منها أعداؤه ذريعة لمحاولة النيل من بلادنا بصفة عامة وسموه بصفة خاصة ؛ بل ومحاولة إسقاطه بشتى الطرق التي تبدو جميعها يائسة بائسة .

ورغم تصاعد الأحداث وزيادة الشحن النفسي ضد سموه إلا أنه يمضي في طريقه الذي اختطه لنفسه ، لا يلقي بالا لكل العواصف العاتية يقود مسيرة الخير والنماء في بلادنا بكل جدارة واقتدار .

أما نحن المواطنون فمواقفنا تزداد تماسكاً وصلابة كلما سمعنا ورأينا تلك الأصوات النشاز التي تصنع الأكاذيب وتدعي الباطل فكلما ارتفع صوت نكرة تقابله ملايين الأصوات لإسكاته فلا صوت يعلو فوق صوت الحق ؛ ولا صوت يرتفع فوق صوت المواطن السعودي .